الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(04/23)/06-خ(10610)

كلمة

وفد جمهورية مصر العربية لدى جامعة الدول العربية

رئاسة الدورة العادية (159)

ألقاها

الوزير مفوض د. عبيدة الدندراوي - مدير شؤون جامعة الدول العربية بوزارة الخارجية

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الاحد 16 ابريل/نيسان 2023

وَزَارَة الخَارجيّة
المندوبية الدائمة لدى جامعة الدول العربية

السيد الرئيس، السادة المندوبون الدائمون، السيد الأمين العام المساعد

دعت جمهورية مصر العربية لعقد هذه الدورة غير العادية لمجلس الجامعة بشكل طارئ استناداً للمادة الخامسة من النظام الداخلي لمجلس الجامعة، وذلك إثر التطورات الخطيرة والمتلاحقة التي تشهدها جمهورية السودان، وبهدف تنسيق المواقف العربية وتوحيد مقاصد نزع فتيل الأزمة الراهنة منعاً لتفاقمها، ووضع الأسس اللازمة لإعادة الأمن والاستقرار في جمهورية السودان التي تجمعها بمصر علاقات تاريخية وثيقة وممتدة، والتي تُعد جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري والعربي.

السيد الرئيس، السادة المندوبون الدائمون، السيد الأمين العام المساعد؛

يطالب وفد بلادي جميع الاطراف السودانية بضرورة الوقف الفوري لكافة الاشتباكات المسلحة حقناً للدماء وحفاظاً على أمن وسلامة المدنيين ومقدرات الشعب السوداني الشقيق، مُحذراً من خطورة التصعيد العنيف الذي تشهده جمهورية السودان، وما يصاحب ذلك من تداعيات متصاعدة يصعب تحديد نطاقها داخلياً وإقليمياً، مما يحتم على كافة الأطراف السودانية ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والعمل سوياً على تهدئة الأوضاع تفادياً لتفاقمها ومنعاً لتدهورها. كذلك تُعرب مصر عن أسفها لوقوع ضحايا من قتلى ومصابين جراء هذه الاشتباكات، جميعهم من أبناء الشعب السوداني الشقيق، وتتقدم بالمواساة والعزاء لأسرهم.

السيد الرئيس،
تؤكد جمهورية مصر العربية بمحورية الحفاظ على أمن وسلامة كافة المصالح المصرية بالسودان، وتظل مصر بكافة أجهزتها على تواصل مستمر مع السفارة المصرية في الخرطوم وقنصلياتنا في بور سودان ووادي حلفا لمتابعة أحوال الجالية

المصرية والبعثات التعليمية المختلفة لاسيما الطلبة والدارسين، والأزهر الشريف والري والبنك الأهلي ومصر للطيران ووكالة أنباء الشرق الأوسط وشركات القطاع الخاص وغيرها من أوجه الدعم والتعاون المتبادل والممتد القائم بين البلدين على مُختلف المستويات وفي شتى المجالات، وتشدد على مسئولية جمهورية السودان وأجهزتها المعنية في ضمان أمن وسلامة كافة المصالح المصرية ذات الصلة.

السادة السفراء،

لقد شهد السودان خلال السنوات الأخيرة تطورات مُهمة على طريق تحقيق السلام والاستقرار والتحول الديمقراطى تبلورت بالأساس من خلال التوقيع على الاعلان الدستورى الذى وضع أساساً لشراكة قوية بين مكونات السلطة السودانية ومهد الطريق الى تشكيل حكومة انتقالية ساهمت في رفع اسم السودان من قوائم الدول الراعية للإرهاب وإعادة دمج اقتصاد السودان في الاقتصاد العالمي، واستئناف التعاون بشكل كامل مع المؤسسات المالية الدولية لتخفيف أعباء الديون المتراكمة بهدف إتاحة الفرصة لشعب السودان الشقيق لتحقيق الاستفادة المثلى من موارده الطبيعية وثرواته غير المستغلة، ولم تتوان مصر عن تقديم كافة سبل الدعم للسودان الشقيق فى شتى المجالات، سعياً منها لتمكين مؤسسات الحكم الانتقالي من اجتياز هذه المرحلة الحساسة فى تاريخه، وأبدت استعداداً كاملاً لنقل الخبرات وبناء الشراكات المفيدة للدولتين، وهى تطورات التزمت بها جميع الاطراف السودانية وعززت من مصداقيتهم تحقيقاً لتطلعات الشعب السودانى.

وقد أصبح كل ذلك مُهدداً نتيجة الأزمة الراهنة، حيث تتحسب مصر من خطورة أن يؤدي هذا إلى إهدار ثمار التضحيات التي قدمها الشعب السوداني من أجل الحرية والتقدم والازدهار، والتي ظلت وتظل مصر ساندة وداعمة له باعتبار أن السودان تُمثل العمق الاستراتيجي الطبيعي لمصر سعياً لتحقيق التكامل المنشود بين البلدين في مختلف المجالات الحيوية استنادًا لواقع تاريخي وجغرافي أثبت بما لا يدع مجالاً للشك – وبالرغم من أي اختلافات مرحلية في وجهات النظر حول بعض الأمور – أن مصلحة مصر لا تفترق عن مصلحة السودان، وأن مصلحة السودان تكمن في مصلحة مصر، وأن مصير أبناء وادي النيل هو مصير مشترك نابع من ماضي متشابك.

السيد الرئيس، السادة المندوبون الدائمون، السيد الأمين العام المساعد،

ختاماً، أكدت مصر ومازالت تؤكد التزامها الأصيل بدعم واستقرار السودان ووحدة أراضيه، وتؤكد على أهمية عدم تدخل أطراف خارجية في الشأن الداخلي السوداني، وتعرب عن تأييدها المتواصل للنموذج السوداني القائم على الشراكة بين المدنيين والعسكريين في المرحلة الانتقالية، ووضع الأسس الصلبة لبناء نظام ديمقراطي راسخ ومستقر، لذا تؤكد مصر على أهمية قيام الأطراف السودانية بتسوية النقاط الخلافية ووضع الحلول السليمة والواجبة التنفيذ للخروج من الأزمة الحالية وضمان عدم تكراراها، وستظل مصر تتابع عن قرب وبشكل مستمر تطورات الأزمة الراهنة وتكثيف الاتصالات الثنائية والإقليمية اللازمة لتحقيق ما تقدم، مع الترحيب بقيام جامعة الدول العربية ببذل كافة المساعي من أجل معاونة جمهورية السودان في اتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء هذه الأزمة بشكلٍ قابل للاستدامة.

ولكم الشكر والتحية.